Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المأساة (الطراغوذيا) والشعر الغنائي (الديثرامبي) يقول : «اما طراغوذيا فهو نوع من الشعر له وزن معلوم يلتذ به كل من سمعه من الناس ، او تلاه ، يذكر فيه الخير والامور المحمودة المحروص عليها ، ويمدح بها مدبرو المدن . . . واما (ديثرمبي) فهو نوع من الشعر له وزن ضعف وزن طراغوذيا «يذكر فيه الخير ، والاخلاق الكلية المحمودة ، والفضائل الانسانية ، لا يقصد به مدح ملك معلوم ، لكن تذكر فيه الخيرات الكلية»[1] . ويبدو ان الفارابي «بعد ان نقل هذه العبارات ، نظر في الشعر العربي فوجده يتغنى بالحواس من جهة ، ويتكسب بالمدح من جهة اخرى دون ان يُعنى في مدحه بالخير الكلي الذي لا يرتبط بانسان معين ، وفي نظرة «الفارابي» هذه نفحة «افلاطونية» واضحة ، وان كان ارسطو ليس عنها ببعيد ايضاً ، فقد رأينا ان افلاطون «لا يبيح الشعر الا في تسبيح الله ومدح الصلاح[2]». وعلينا ان نذكرها هنا ان «الفارابي» صنف كتاباً في «الجمع بين آراء الحكيمين» واراد به التوفيق بين «افلاطون» و «ارسطو» ، واغلب الظن انه اطلع ايضاً على آراء «افلاطون» الشعرية ، والحق ان كلامه في المحاكاة مزيج غامض من آراء الحكيمين فكأنه جمع بينهما في آرائه هو أيضاً ، وان كان يبدو اميل الى «افلاطون» الذي كان دائماً اقرب الى قلوب الفلاسفة المسلمين لما في فلسفته من نزعة صوفية خلقية واضحة .

وثمة ملاحظة اخرى تؤكد انه لو اتيح «للفارابي» ان ينصرف الى النقد الادبي ، لظفر النقد العربي بآراء جوهرية نافذة كانت كفيلة باخراجه من التفسير الى التقويم . لقد قال «الفارابي» : ان الشعر يعتمد على عنصرين جوهريين هما المحاكاة والوزن . أما الوزن فهو ضروري لكي يتميز «الشعر» من « القول

---

(١) فن الشعر : ص ١٥٣

(٢) جمهورية افلاطون : ص ٢٧٥